طبيعة مائلة الي الشهوات يقال لها النفس ولدعوتها الهوي ولا
ولا يكون الا الي شر وعلامته كونه مصمما دائما علي حالة واحدة
ولا ان يضعف ولا يقل بذكر الله او بوسواس شيطان مسلط علي ابن
ادم جاثم علي قلبه اليسرى يقال له الوسواس الخناس ولدعوته
الوسوسة وعلامته كونه مترددا او مضطربا و بلا سبق ذنب في الاكثر
وان يقل ويضعف بذكر الله تعالى ويكون شرا في الاغلب وقد يكون
خيرا مفضولا ليمنعه عن الفاضل او يجره الي ذنب عظيم وعلامته
ان يكون قبله وفيه نشاط لا مع خشية ومع عجلة لا مع تاني
ومع امن لا مع خوف ومع عمي العاقبة لا مع بصيرة
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال في القلب لمتان لمة من الملك بايعاد بالخير وتصديق
بالحق ولمة من العدو بايعاد بالشر وتكذيب بالحق ونهي
عن الخير دنيا عن انس رضي الله تعالى عنه انه صلى الله تعالى عليه

وسلم قال ان الشيطان واضع خرطومه علي قلب ابن ادم فان
ذكر الله تعالى خنس وان نسي الله تعالى التقم قلبه واما علامته
خاطر الشر مطلقا وعلامة خاطر الخير كذلك فلمعرفتها اربعة
موازين مرتبة الاول عرضه علي الشروع فان وافق فخير وان
ضده فشر والثاني عرضه علي عالم من علماء الاخرة ومرشد
كامل ان وجد فان قال خير فخير فان شر فشر والثالث عرضه
علي الصالحين وان كان في فعله اقتداء بهم فخير وان بالطالحين
فشر والرابع عرضه علي النفس والهوي فان تنفر عنه نفرة طبع
لا نفرة خشية من الله تعالى فخير وان مالت اليه ميل طبع لا ميل
رجاء من الله تعالى فشر اذ النفس اذا خليت وطبعها الامارة بالشر
ومن تلبيس الشيطان ومخادعات في الطاعة فمن سبعة اوجه
اولها ان ينهاه منها فان عصمه الله تعالى رده بان قال اني محتاج
الي ذلك جدا اذ لابد من التزود من هذه الدنيا الفانية للاخرة

اي يجعل في قلبه كالنقمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)